

روح أنا

روح أنا لم أزل مهما غفتُ روحي
فدعُ بذكرِ سواها منك تجريحي
أحسُّ ألفَ جمالٍ منك جدّدي
لما أحسُّكَ قد خاطبتَ بي روحي
روحُ أنا فالتمسْ باللطفِ يقظتها
ودعْكَ من ألفِ ترميزٍ، وتلميحِ
أما ترى الرمزَ بالتأويلِ مُلتبسًا
ولا التباسَ بتخصيصٍ، وتصريحِ
ولا ترمٍ غيرَ روحٍ بالتقى طُهرتُ
فيها ترى صفوَ توحيدٍ وتسبيحِ
في كلِّ ثانيةٍ تجني به أملاً
يريحُ روحك من همٍّ وتبريحِ

ودعك من جسدٍ للطينِ نسبته
ولنْ يزيدك علمًا عنه توضيحي
لو لم يحلَّ به من ربِّنا قبسٌ
لذررتهُ بعيدًا هبَّةُ الريحِ
فنحنُ بالروحِ من ربي خليفته
فاحفظْ فديتَ لروحي عزَّةَ الروحِ
روحٌ أنا إنْ تكُنْ روحًا فخذْ بيدي
ودعك من عالمٍ يحيا بلا روحِ
